[296] (ص)، فوثب من دون الجماعة أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري وهو (1) يصيح ويقول: وا - يا عدو ا - ما بايع علي عتيقا، ولم يزل كلما لقينا قوما (2) وأقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وأبو ذر يكذبنا، وا ما بايعنا في خلافة أبي بكر ولا في خلافتي ولا يبايع لمن بعدي ولا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلا لا لابي بكر ولا لي، فمن فعل - يا معاوية - فعلي واستشار أحقاده السالفة غيري ؟ !. وأما أنت وأبوك أبو سفيان وأخوك عتبة فأعرف ما كان منكم في تكذيب محمد (ص) وكيده، وإدارة الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله، وتألف الاحزاب وجمعهم عليه، وركوب أبيك الجمل وقد قاد الاحزاب، وقول محمد: لعن ا الراكب والقائد والسائق، وكان أبوك الراكب وأخوك عتبة القائد وأنت السائق، ولم أنس أمك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن لحمزة - الذي دعوه أسد الرحمن في أرضه - وطعنه بالحربة، ففلق فؤاده وشق عنه وأخذ كبده فحمله إلى أمك، فزعم محمد بسحره أنه (3) لما أدخلته فاها لتأكله صار جلمودا (4) فلفظته (5) من فيها، فسماها محمد وأصحابه: آكلة الاكباد، وقولها في شعرها لاعتداء محمد ومقاتليه: نحن بنات طارق * نمشي على النمارق كالدر في المخانق (6) * والمسك في المافرق (7)

_____ (1) وهو، لا توجد في (س). (2) لا توجد: قوما، في (س). (3) لا توجد: انه، في (س). (4) جلمود - كعصفور -: الصخر، كما في القاموس 1 / 284. (5) في (س): فلفظتها. (6) قال في القاموس 3 / 229: مخنقة - كمكنسة -: القلادة. وجمعها: مخانق. (7) مفرق - كمقعد ومجلس -: وسط الرأس، كما في القاموس 3 / 274.

_____